

(التوبة) كلمة لفضيلة الشيخ محمد بن عبدالله المعيوف حفظه الله

محمد المعيوف

الحمد لله نحمده اعوذ بالله من شر يده اللهو فلا مضل له ومن يضلل اشهد ان لا اله الا واشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم اللهم انفعنا بما وعلمنا ما ينفعنا - [00:00:02](#)

وارزقنا علما نحن في هذه الأيام المباركة ترونها تذهب هكذا من الايام الفاضلة تذهب بما ودعتها يا عبد الله والاعمال الصالحة وهي فرصة العمر والفرص يا اخواني تمضي يكن نصيب - [00:00:42](#)

المقصر فيها يا اخوان نصيب كل شخص منها اسف الحسرة بنا يا اخوان نشهد في كل عمل صالح يقربنا الى الله عز وجل ابواب الخيرات في هذه الايام مباركات النفوس - [00:01:35](#)

مهيأة في هذا الشهر المبارك مردة الشياطين والجن ابواب الجنان فلم يغلق منها علقت ابواب النار فلم يفتح منها باب ولهذا الناس في اقبال على الخير يكون له نظير في غير هذا الشهر - [00:02:02](#)

علينا يا اخوان ان نبادر الاجتهاد في العمل الصالح الذي الى الله عز وجل توبة نصوح واخلاص رغبة الرجوع الى الله عز وجل يمضي يا والايام تنقضي غالب تقصير من طبعنا - [00:02:32](#)

اذا وفي هذه الايام مباركة ينبغي للانسان يا اخوان ان يرجع الى الله عز وجل المعصية عن معصيته المقصر في الطاعة عن تقصيره صاحب الغفلة الفترة عن غفلته الى الله عز وجل - [00:03:12](#)

تائباً منيباً راجعاً الى ربه راجياً منه المغفرة والرحمة وهو شهر المغفرة الرحمة العتق من النار المصطفى صلى الله عليه وسلم الحديث المخرج في الصحيح صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:03:40](#)

رمضان ايماناً واحتساباً غفر له تقدم يحرص المسلم الى اخوانه التوبة الصادقة مع ربه سبحانه وتعالى اولا امتثال لامر الله عز وجل القائل يا ايها الذين امنوا توبوا والله توبة نصوحاً - [00:04:04](#)

ما يترتب على هذه التوبة من عظيم الاجر عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا - [00:04:29](#)

واغفر لنا انك على كل شيء اللهم اجعلنا وتأملوا يا اخواني كيف ان الله ناداكم جميعاً يا ايها الذين العصاة ما يدل على ان بحاجة الى توبة لا تقل يا عبد الله - [00:04:49](#)

انا وانا لا تزكي نفسك كما اخبر المصطفى صلى الله عليه وخير الخطائين التوابون الحديث القدسي في صحيح مسلم من حديث ابي يا عبادي انكم في الليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعاً - [00:05:13](#)

استغفروني اغفر لكم قال عز وجل تامراً جميع عباده المؤمنين وتوبوا والله جميعاً ايها المؤمنون لعلكم تفلحون الخطاب لجميع المؤمنين وتأملوا يا اخوان كيف ان الله عز وجل يخاطبكم هذا النصر العظيم المقتضي - [00:05:38](#)

منكم ومنا جميعاً يا اخواني المبادرة والمسارعة وعدم التأخير يا اخواني افات وافات اذا كان الله سبحانه وتعالى يحب التائبين فلماذا لا تكون التوبة لنا على بال الليلة والنهار كما قال عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب - [00:06:08](#)

واذا كان ربنا عز وجل يفرح بتوبة التائب فلماذا لا يتوب كل مسلم العافر من عثرته المقصر من تقصيره والمفرط والمهمل والغافل من تفريطه واهماله الحديث المخرج في الصحيح قال صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحاً بتوبة عبده - [00:06:37](#)

احدكم كان على راحلته انفلتت منه في ارض الفلات وعليها طعامه وشرابه ليس منها اتى شجرة فاضطجع في ذلة وقد يأس من

راحلته بينما هو كذلك اذا هو بها قائمة - 00:07:08

على رأسه فاخذ بخطامها وقال اللهم انت عبي وانا ربك اخطأ من شدة ربنا سبحانه وتعالى يفرح بتوبة التائبين يؤكد علينا جميعا والذنوب وسيئات نبادر الى التوبة يا اخوان من خلق الله عز وجل - 00:07:30

انبياء الله ورسله هذا ابونا ادم عليه السلام لما وقع في الخطيئة نظر الى التوبة والاناة الى ربه عز وجل خلق ادم من ربه كلمات تاب عليه انه هو التواب الرحيم - 00:08:03

واما ابليس عيادا بالله عصى الله عز وجل وابتغى ان يسجد لادم حسدا وكبرا ولم يتب الى الله عز وجل تكابر وعصى مرة في معصيته ولهذا كان من تاب من الذرية - 00:08:23

قد اشبه اباه من يشابه اباه فما ظلم ومن لم يتب عيادا بالله فقد شابه ابليس ولهذا كان ابليس حريصا على قطع طريق التوبة على كل انه يعلم انه اذا تاب - 00:08:42

منه ولم يتمكن يا ايها الذي اقسم بعزة الله ان يضيع الناس اجمعين الا عباد الله المخلصين ولهذا يصغر الذنوب احيانا في نظر الانسان هذه صفات هذه هذه كذا وكذا وكذا وكذا - 00:09:02

يظل الانسان يحطب من هذه الصفات حتى تتكاثر عليه تكون سببا فيه قال صلى الله عليه وسلم اياكم ومحقرات الذنوب وقوم نزلوا بطن واد فجاء هذا يعود هذا يعود طبخوا وانظروا خبزهم - 00:09:24

ان المرأة متى يقع في الذنوب قد يأتي احيانا ويكبر الذنب على ذنوبك كثيرة واثامك مثلك يطمع في المغفرة ربما في ذنب اكبر من ذنبه وهو اليأس من رحمة الله عز وجل - 00:09:45

يجب على المذنب ايا كان ذنبه من يحسن الظن بربه سبحانه مع محاسبتنا مع محاسبته نفسه وان يقبل الله عز وجل صادقا مخلصا فان ربنا عز وجل رحيم غفار من تاب وامن - 00:10:11

وعمل صالحا ثم يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم اذا كان الكافر كفره فان الله تعالى يتوب عليه - 00:10:41

ما ظنك بالمسلم لما جاء عمرو بن العاص مسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع اهل الاسلام لكني اشتري يا رسول الله قالوا ما ان يغفر الله لي كان مني في الجاهلية - 00:11:06

ولا معنى ينفذ يا عمرو ان الاسلام يهتم ما قبله وان التوبة ان التوبة تجوب ما قبلها كما قال عليه الصلاة والسلام ولا ييأس انسان من رحمة الله عز وجل - 00:11:22

ولا يسوف ولا يؤجل ولا يؤخر ولا يحتقر الذنوب فان الشيطان يئس بما يحتقرون من ذنوبهم فان الشيطان يئس من لكن اشغلهم بعد ذلك وطمع فيما يحتقرون يبادر الانسان يا اخواني الى التوبة - 00:11:37

ان الموت قد يطلع عليه الطريق يموتون مع العاصي وهو على معصية بالله من ذلك يتب الى الله عز وجل يرجع اليه وبحمده في وقت المهلة ووقت قد يؤخر ويؤخر - 00:12:05

حتى اذا نزل به الموت اراد ان يتوب وان له ذلك وليست التوبة اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الذين اولئك لهم الذين يموتون كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليم - 00:12:28

تقبل الم تصل الروح وما لم يفرغ وصل هذه الاحوال الامور العصبية اغلق امامه الباب ولا قوة الانسان الى التوبة لان الذنوب اذا تكاثرت على القلوب اذنتها واشغلتها ربما القلب - 00:12:52

وصعب عليه التخلص منه وللذنوب مع القلوب مراتب يا اخوان منها ما ذكره ربنا عز وجل في قوله كلا بل ران قلوبهم ما كانوا يكسبون غطى قلب على القلب ما كانوا يجمعون - 00:13:21

يزيد هذا الامر ويتضاعف بتساهل الانسان وتهاونه حتى يصل على القلب والطبع عليه قال عز وجل ختم على قلوبهم على سمعهم غشاوة وقد يزيد يتعاضم حتى يصل حتى يصل الى ان يقفل على القلب كما - 00:13:44

عز وجل المؤكد علينا نستثمر هذه الايام عن الذنب على الا يعود واذا كانت الذنوب فانه يبادر الى التوبة الى التخلص تحللهم ان
الله غفور رحيم واما حقوق العباد فلا ولا - [00:14:15](#)
متى يتحل الانسان من اصحابها حديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفر للشهيد ذنب اللهم اغفر لنا وارحمنا وتب علينا انك
انت التواب الرحيم اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا - [00:14:48](#)
اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما وما انت اعلم اللهم اجعلنا اقامة ايماننا واحتسابا يا اكرم الاكرمين نبينا محمد على اله واصحابه -
[00:15:08](#)